في مجلة (الطائر الآخر) اليونانية :

السياحة في اليمن .. ذكريات لا تنسى

صنعاء / سبأ:

أبرزت مجلة صحفية يونانية المقومات التاريخية والأثرية والثقافية والسياحية وجمال الطبيعة الخلابة التي تجعل من اليمن قبلة للسواح اليونانيين .

ونقلت عن بعض السواح اليونانيين الذين زاروا اليمن أواخر نوفمبر الماضي أنهم وجدوا بلداً جميلاً وشعباً طيباً استقبلهم كضيوف وودعهم كأصدقاء وهو على عكس ما يشاع بلد امن ومستقر .

واعتبرت مجلة (الطائر الآخر) السياحة الى بلاد العربية السعيدة فرصة لا تعوض لما تعكسه مدنها التي يلتقي فيها الماضي بالحاضر من حضارة إنسانية ضاربة بأعماقها في جذور التاريخ وفن معماري متميز وأسواق قديمة نابضة بالحياة وجمال طبيعة خلابة وشواطئ وسواحل ساحرة وصحاري مدهشة وجبال شاهقة والاهم من هذا وذاك الإنسان اليمني الودود المضياف المتمسك بتراثه وثقافته رغم انفتاحه على الآخرين .

وطلبت المجلة اليونانية من الرئيس اليوناني كارلوس بابولياس الذي زار خلال شهر ديسمبر الماضي عدداً من الدول العربية بهدف تعزيز علاقات التعاون معها أن تكون وجهته القادمة اليمن لأنه بلد ديمقراطي ويسعى إلى التطور .

وقالت المجلة نحن في مجلتنا (الطائر الآخر) سنكون سفراء حسناء النية وممثلين لليمن وسندعو الجميع لزيارته لأنه بلد جميل وشعب ودود ومضياف .

وتناولت مجلة الطائر التي تصدر عن الخطوط الجوية الاولمبية في عددها الشهري الأخير انطباعات رئيس الفوج السياحي اليوناني كوستاراوميس الذي سطرها بعد أكثر من شهرين من زيارته لليمن حيث كتب يقول " لقد مر بعض الوقت من تركنا لليمن ومع ذلك ستظل تفاصيل هذه الرحلة الجميلة عالقة في ذاكرتي على الدوام لأنها كانت مثيرة وزاخرة بالمعرفة والجمال الذي

عايشناه في المدن التي تمكنا من زيارتها ، لقد ازداد حبنا لليمن فقد عرفناه بدفء شعبه وروعة عادته وتنوع تراثه الثقافي انه حقا بلد مشع كحد الجنبية التي يرتديها اليمنيون .

وأضاف كوستا وهو سكرتير النادي الثقافي لموظفي الخطوط الجوية الاولمبية التي نظمت الرحلة " غمرنا شعور غريب عندما كنا على وشك توديع مرشدنا السياحي وعشرة من السائقين الذي أحسسنا وكأننا أصدقاء تولدت نحوهم محبة، وكانوا أشبه بظلنا في الصحراء والجبال وفي الشواطئ والأسواق .

واختتم مقالته التي كتبها بعنوان " اليمن الأسطورة الخالدة " بالقول : حين أغمض عيني أمر وكأنني اسمع صدى الأغاني اليمنية وارى أمامي الصحراء برمالها الذهبية والجبال الشاهقة والأسواق القديمة التي يختلط فيها روائح العطور بروائح البن اليمني المتميز وتنتشر فيها المحلات الصغيرة التي تبيع التحف والمشغولات الفضية والنحاسية والتوابل والبهارات المختلفة وارى الإنسان اليمني بأخلاقه العالية وابتسامته المرحبة بالآخر وزيه التقليدي الرائع كل ذلك أصبح جزء من مخيلتي عن اليمن انه بلد جميل وهو بالفعل كالأسطورة الخالدة .

واشارت المجلة التي تصدرت صورة دار الحجر غلافه الى الجهود التي بذلها القنصل الفخري لليمن في اثينا السيد رشاد مبجر لانجاح رحلة الفوج السياحي الى وطنه اليمن وحفل الغداء الذي نظمه لهم في صنعاء بحضور عدد من ممثلي وسائل الاعلام اليمنية وهو ما سيثمر ايجابيا في تعزيز التواصل لتدفق الافواج السياحية الى اليمن مستقبلاً .

كما تناولت في صفحاتها الواسعة التي خصصت عن السياحة الى اليمن بعض المشاهد التي اختارتها ذاكرات السواح حول الزي التقليدي اليمني المميز والعمارة اليمنية بطابعها الفريد ونوافذها (القمرية) المتعددة الالوان والمتداخلة النقوش التي تعطي العمارة رونقا وبعداً جمالياً يمتاز بخصوصية فريدة وعن الاقتصاد اليمني الذي يعد ميزة للسائح لارتفاع سعر الصرف للعملة الوطنية وظاهرة تناول القات كظاهرة اجتماعية بايجابياتها وسلبياتها على الشعب اليمني .

الى ذلك نظم النادي الثقافي لموظفي الخطوط الاولمبية حفل تكريم للاخ رشاد مبجر القنصل الفخري للبلاد في اثينا للجهود الطيبة التي بذلها في انجاح زيارة الفوج السياحي لليمن اواخر نوفمبر الماضي .

وفي الحفل اكد القنصل أن اليمن بما تمتلكه من مقومات جغرافية وتاريخية قادرة على اثارة الاعجاب وجذب السواح من مختلف دول العالم ،وعبر عن ارتياحه الشديد لما سمعه من اعضاء الفوج السياحي الذي زار اليمن موخرا من انطباعات ايجابية تعزز من خلق جسور تواصل بين الحضارتين اليمنية والاغريقية .

وقال " اتمنى ان تثمر جهود الشراكة القائمة بين القنصلية والخطوط الجوية الاولمبية في توسيع النشاط السياحي الى اليمن " .. مضيفاً " أنا على ثقة بان اعضاء الفوج السابق سينقلون مشاهداتهم عن اليمن ومزايا السياحة اليها الى كل التجمعات السكانية التي سيلتقون بها لانهم اقدر على تعزيز القناعة في اوساط ابناء بلدهم بذلك " .

من جانبه اعتبر قاسليس تساجاردي رئيس النادي الانطباعات التي عاد بها الفوج السياحي من اليمن البوصلة التي ستغير اتجاهات قبلة السياح اليونان .

واصفاً السياحة الى بلاد العربية السعيدة (اليمن) بالفرصة لليونانيين الشغوفين بالمعرفة والاطلاع على حضارات الشعوب الاخرى للغوص في مجاهل التاريخ ومنابعه .

وتمنى ان تتواصل جهود القنصل بالترويج للسياحة الى بلاده واقامة المعارض المختلفة التي تحفز السواح في المدن اليونانية للتوجه الى اليمن السعيد .

هذا وكان الفوج السياحي اليوناني المكون من 22 سائحاً قد وصل الى اليمن في اواخر شهر نوفمبر الماضي واشتمل برنامجه السياحي على زيارة 12 محافظة يمنية وعلى مدى 11 يوماً .

مدير جهاز محو الأمية وتعليم الكبار في محافظة شبوة لـ (14 أكتوبر) :

تزايد الملتحقين..والمرأة الريفية تريد محو أميتها

أسهم فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار في محافظة شبوة في تحرير الكثير من المواطنين (ذكور – اناث) من داء الامية، التي تستشري بشكل واسع في مختلف مديريات المحافظة خصوصا المواطنون كبار السن الذين حرموا من التعليم النظامي في السابق، كما يقوم فرع جهاز محو الامية وتعليم الكبار بشبوة بمحاربة الامية وذلك من خلال ما يقوم به من جهود مضنية وكبيرة لتوفير الاجواء التعليمية الهادئة والآمنة وكذا السبل الكفيلة لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الاميين الكبار وذلك بانشاء الفصول والقاعات الدراسية وتوفير الكتاب والمستلزمات الاخرى على الرغم من الصعوبات والعوائق التي تقف حجر عثرة أمام تنفيذ العديد من خطط المكتب، ولمعرفة المزيد عن جهاز محو الامية في محافظة شبوة التقت صحيفة (14 أكتوبر) الاستاذ محمد احمد العشلة مدير عام الجهاز في المحافظة واجرت معه حوارا مطولا نتركم مع حصيلته:

لقاء / عيدروس أحمد الخليفي

بداية .. كيف تصفون لنا الاستعداد والتحضير للعام الدراسي الجاري .. وماذا عن خططكم لانجاح هذا العام؟

– بداية نشكر هيئة صحيفة (14 أكتوبر) على اهتمامهم المتزايد بقضايا تهم المواطنين بشكل مباشر مثلما قضية الامية التي تعاني منها بلادنا .. وبالعودة الى سؤالك فلقد كان التحضير لاستقبال هذا العام الدراسي 2006-2007م مبكرا ومنذ بداية شهر يوليو العام المنصرم وذلك بعد الوقوف ومناقشة جملة من الانشطة التي كان لها اثرا ايجابيا في التحاق الدارسين والدارسات الكبار بمراكز محو الامية كما تم تقييم العام الدراسي الماضي 2005-2006م وتم الوقوف امام السلبيات التي رافقته طيلة سير العملية التعليمية بجهاز محو الامية وتم العمل على تفعيل وسائل الاتصال والاشراف من جهة والمعلمات من جهة اخرى اما عن خططنا لهذا العام فقد تم استهداف (15) مديرية وفق الخطة المعدة من قبل المكتب في المحافظة وتضم (96) فصلا دراسيا وقد بلغ عدد المستهدفين المسجلين والملتحقين بالدراسة لهذا العام (2815) دارسا ودارسة وذلك بعد تحديد مواقع الدراسة وحصر الاميين والاميات الملتحقين بالدراسة للعام الجاري 2006/2007م والعمل على ابرام العقود مع المعلمين والمعلمات كما انه سوف تكون هناك عدد من الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات وكذلك دورات خاصة للمدربين والمدربات خلال هذا العام، كما سيتم الانتهاء من بناء مكتب الادارة العامة لجهاز محو الامية وتعليم الكبار الذي سوف يشكل نقلة نوعية في اداء وتطوير عملنا.

هل هناك من جهات ما نحة او داعمة غير حكومية تقوم بدعمكم .. وما الذي تقدمه لكم؟

– الحقيقة ان محو الامية بأمس الحاجة الى الدعم اكان من جهات مانحة او من السلطة المحلية كون عمل محو الامية وتعليم الكبار عمل جماهيري شعبي وطني واقتصادي وثقافي وتنموي وسياسي وقومي ايضا ففي العام الدراسي الماضي كان هناك دعم من المشروع الامريكي لتطوير التعليم الاساسي ودعم محو الامية فلايجب ان يقتصر على جهة معينة دون غيرها فالمفروض ان يكون هناك اسهام ايضا للجمعيات والمؤسسات والمشائخ والاعيان في القرى الريفية .. وبالعودة الى جانب الدعم فقد كان من خطط المشروع الامريكي لتطوير التعليم الاساسي وقد تم وضع خطتهم في ثلث مديريات هي (عتق – بيحان – خورة) ولكل مديرية تم اختيار ست مدارس محورية حيث سيتم فتح مراكز محو الامية في تلك المدارس وكذلك بناء مراكز لمحو الامية في المدارس التي تدرس الفترتين وبدون شك سيكون لهذه المراكز اثرا كبيرا على المواطنين والاقبال عليها كونها ستعمل على تزويد هذه المراكز بالمعدات اللازمة لاحتياج سكان المناطق مثل الخياطة والحياكة والتطريز والتدبير المنزلي والتثقيف الصحي للنساء اما الرجال فسوف ينشأ لهم مراكز تدريب اساسية في كل مديرية وفيها سيكون التدريب على السباكة والكهرباء والنجارة والميكانيك وبعض الحرف الاخرى.

ماذا عن زياراتكم للفصول الدراسية في المناطق الريفية وما الاهداف المرجوة منها؟

– بالطبع هناك برنامج نزول واشراف وتوجيه طوال العام الدراسي يتم اعدادها من قبل مكتب ادارة التوجيه بالمكتب وذلك بالنزول الى جميع الفصول الدراسية في المحافظة وهناك ثلاثة انواع من الزيارات وهي (الاستطلاعية – التوجيهية – التقويمية) فكل زيارة لها اهدافها فالزيارات الاستطلاعية غالبا ماتكون بداية كل عام دراسي وخلالها يتم جمع البيانات الكاملة عن الفصول المستهدفة من الزيارات اما عن زيارات التوجيه فهي تهدف الى التوجيه والاشراف من النزول الى الفصول وتفقد الدارسين ومدى الاستفادة مما قطع من المنهاج واعطاء الارشادات التوجيهية للمعلم والمعلمة من حيث التحضير المسبق للدروس او من حيث اداء الشرح وطرح الملاحظات التي تصب في توصيل المعلومات الى الدارسين والدارسات اما الزيارات التقويمية فعادة ما تكون في نهاية العام الدراسي وتهدف الى التقويم والخلاصة المحصلة لعمل العام الدراسي كاملا ومدى الاستفادة للمستهدفين من المنهاج.

علاقتكم بمكتب التربية والتعليم وكذا السلطة المحلية .. كيف تقيمونها؟

– الحقيقة ان علاقتنا بمكتب التربية والتعليم والسلطة المحلية علاقة جيدة الا انه ينبغي ان يكون هنالك اهتمام اكبر بمحو الامية في المحافظة سواء اكان من خلال مناقشة الخطة السنوية او التقارير السنوية عن نشاط المكتب ولايفوتني ان انوه بان عمل محو الامية وتعليم الكبار ليست بالمهمة السهلة والبسيطة مثلما يتصورها الآخرون ويعتبرونها قضية ثانوية والحقيقة ان محو الامية وتعليم الكبار دون مشاركة وتفاعل الجميع معنا لانستطيع ان ننجح في برامجنا ومهمتنا الجليلة الا بتضافر جميع الجهود واشتراك المجتمع في العمل على تكثيف الجهود كوننا نتعامل مع شريحة صعبة وحساسة جدا من الكبار الذين يعانون الامية وهذا يتطلب المعلم والمعلمة المتدرب في التعامل مع الكبار اضافة الى الخبرات المكتسبة للكبار من الحياة.

مركز تدريب المرأة الريفية .. ما الانشطة التي يقوم بها هذا المركز؟

– في الحقيقة مركز تدريب المرأة الريفية كان موقعه داخل مدينة عتق في مدرسة بلقيس وتم توقيفه قبل عامين ونصف وذلك نتيجة لعدم وجود قاعات كافية في المدرسة اضافة الى تزايد عدد الطلاب فيها لذلك قمنا بنقله الى مديرية ميفعة وقد بدأ نشاطه العام الماضي والمركز يقوم بتدريب النساء على عدد من المهارات مثل تعليم محو الامية وتدريب النساء على الخياطة والحياكة والتدريب المنزلي والتثقيف الصحي وعدد من الانشطة الخاصة وتطويرها وكذلك صناعة البخور والحلويات وغيرها من الانشطة المختلفة.

استاذ محمد .. تعاني بعض المناطق الريفية عدم وجود فصول دراسية للملتحقين بمراكز محو الامية ما قد يضطرهم الى الدراسة في اماكن قد لاتليق بمكانة التعليم .. هل هناك من حلول لديكم لمعالجة هذه المشكلة؟

– اننا نسعى جاهدين في هذا الموضوع لمواقع الدراسة للكبار من خلال التوجيه لمدراء الادارات لمحو الامية في المديريات بانه يجب ان تكون الاستفادة من المدارس التي تعمل فقط في الفترة الصباحية وذلك بان تستغل في الفترة المسائية لمحو الامية وهذا أنسب وكان لذلك الا ان الغالبية من النساء يتعلمن في البيوت والمساجد ويرفضن الذهاب الى المدرسة في الفترة المسائية نتيجة لبعد المدرسة عن المنزل او نتيجة لبعض المفاهيم الخاطئة لديهم بانه اذا ذهبت المرأة الى المدرسة لمحو الامية بان ذلك سوف ينقص من حقها ومكانتها وهذا بالطبع مفهوم خاطئ وللاسف ان هذه المفاهيم موجودة في بعض المناطق الريفية في المحافظة ولكن هذا العام ولاول مرة سوف يتم ادراج محو الامية ضمن برنامج التغذية المدرسية وفي خطوة ايجابية لتشجيع الدارسين والدارسات بالالتحاق بفصول محو الامية وسوف يكون له اثرا ايجابيا في الاقبال والالتحاق بمراكز محو الامية وتعليم الكبار.

يقول بعض المعلمين والمعلمات المتعاقدين معكم بأن مستحقاتهم ضئيلة .. هل هناك من حلول لها .. وايضا ما صحة ذلك من عدمه؟

– ان من اكبر الصعوبات والمعوقات التي تواجهنا في محو الامية هو تدني وقلة الاجر الشهري للمعلمين والمعلمات حيث يبلغ الاجر الشهري (3150) ريالا فقط لاغير خاضعة للضريبة وهو مبلغ ضئيل جدا لايساوي الجهد المبذول من المعلمين والمعلمات ما يؤثر علينا في عدم التعاقد معهم.

هل هناك من صعوبات وعوائق اخرى غير مشكلة المعلمين المتعاقدين استاذ محمد؟

– بالطبع هناك الكثير من الصعوبات والعوائق التي تواجهنا منها:

– قلة المخصصات المالية والنفقات التشغيلية.

– تدني وقلة المكافآت الشهرية للمتعاقدين كما ذكرنا ذلك في السابق.

– عدم وجود وسيلة مواصلات للادارة مما يعيق التواصل والاشراف على المديريات والوقوف على نشاطها.

– عدم وجود المساهمات للمنظمات الدولية والجمعيات الخيرية في دعم انشطة محو الامية.

– عدم وجود مراكز خاصة لتدريس محو الامية في المحافظة.

– البعد الجغرافي بين المديريات في المحافظة الذي يحول دون الوصول الى المديريات البعيدة.

– ضعف الأداء الاعلامي في المحافظة لتوضيح خطوة الامية بين اوساط المواطنين.

– قلة الوعي لدى الكثير من المواطنين بأهمية التعليم والدفع بالاميين الى مراكز محو الامية.

– عدم وجود الكادر النسائي في ادارة محو الامية ومثلما تعلمون ان الاغلبية من الدراسات من شريحة النساء مما يتطلب وجود الكادر النسائي ولاسيما في الوضع الاجتماعي لسكان هذه المحافظة.

– قلة الوسائل التعليمية بشكل عام.

من الشعر العامي

الزيارة الأبوية

كلمات/ محمد قاسم الطويل

لك يا ريمه تحيه
ما سجع طير في سماك
تحمل أشواقي النديه
من حفيد عاشق هواك
ريمه الأم الأبيه
آه ما احلى ربا ك
وأراضيك الثريه
لم تزل منذ صبا ك
تكتسي حلة زهية
ولآلئ من ثراك
ومراعيك الهنيه
دائما فيها هناك
وحقول البن حنيه
من رآها رام لقاك
كم مآثر حميريه
كم حصون في حماك
انتي انتي مزهريه
والعبير فاح من شذاك
انتي في قلبي قضيه
دائما ارجو رضاك
انتي عذراء صبيه
فافتحي في الكون فاك
اسرعي خفي المطيه
بارك الله خطاك
والزياره الأبويه
للزعيم لما أتاك
أفرحت كل الرعيه
حينما حقق منا ك
بالمشاريع السخيه
فالمشير اليوم رعاك
بالقرارات القويه
قائد الشعب دعاك
قدّم اكبر هديه
ذلك حين رآك
ورأى ريمه الفتيه
قال يا ريمه جباك
فاصعدي بين البريه
أسوة مثل سواك
من سهام للجعفريه
والجبين مركز لواك
انك ريمه الوفيه
ولقد ظل وفاك
بالرجال الوطنيه
شاهرا سيف إباك
من رمع حتى الحديه
كلهم لبوا نداك
لايخافون المنيه
والعدم الغالي فداك

تأملات

شمس اختفت

انظر الى شمس قد اختفت من على ارضي خائفة من الجفاف وقسوة الحياة اقابل فيها صديق وانا امشي في طريقي لم يعد يتعرف علي بل ظل ماشيا دون ان يرمي تحية الصباح اليومية حاولت تخطي الموضوع واعطاء تبريرات لموقفه ولكني فجأة شعرت بالارض مرة اخرى قد بدأت بالاهتزاز من خيبة امل بالبشر وفقدت التوازن في لحظة اذ شعرت باحد يحاول سحب البساط من تحت قدمي. وفي وسط صخب الحياة وشمسها المختفية وتحت كثافة الضباب رأيت كرنفالا حزينا بلباس اسود يحاول فك الحصار من على ارضي التعيسة حيث تحاول فيها النفس البشرية الهروب من الحسد والبغض والألم وانا اتأملها اليوم. فبدأت دموعي تذرف امطارا غزيرة اعبر فيها عن المي وحبي لوطني وبين كل هذا المحت طفلا فتقربت منه قليلا وقررت ان اسأله هل تحب نفسك فنظر الي مستغربا ثم بدأ بالبكاء واختفى في احضان امه رافضا فكرة ان يكبر يوما وتقسو عليه الحياة وتبدأ بكرهه دون سبب فقرر ان يبقى دوما صيغرا بعيدا عن المسؤولية فدخلت امرأة عمياء قاعة المحكمة تحاول ايجاد العدالة لتستطيع انصاف ابنها وحمايته من هذا العالم الشرير.

تجمع حولها عدد كبير من الناس يطالبون بالحق ولكن باب الحاكم كان عاليا واذنه كانت بعيدة عن سماع انين شعبه الحزين رجعت الى البيت لاجد نفسي مرهقة من كثرة التفكير والتأمل فقررت النوم قليلا فأمامي يوم صعب. سمعت فجأة صرخة وانا اتعمق في نومي وادخل في صفحات الاحلام احاول إيجاد نفسي في احدى جزر احلامي حيث الصفاء والنقاء والحب. افقت من نومي لاخرج جارية الى الشارع فلم اجد احدا يسأل عني وظهر امامي عالم آخر من العدم فتحت بابه ودخلت اراضيه واعجبني جمال منظره ولكني لم أرَ فيها أي انسان اذ اصبح الانسان لاقيمة له بل مجرد عائق يجب التخلص منه. آليات اصبحت تملك قوة الحياة وتفرض وجودها امام الانسان فتسبقه باسم الحضارة تقتله طعنا في كرامته لتقف بدلا عنه واذا وجد الانسان الحكمة وانتصر على هذه الآليات يصبح خطرا على المجتمع ويجب التخلص منه أتعرفون لماذا؟

لانني عرفت الحقيقة اليوم سبب اختفاء شمس الحياة من عالمنا. فهل يوجد أي شئ اعظم وأرقى من وجود الانسان.

أمل حزام

مهاجرو الحضارم في كتاب د . مسعود عمشوش

كمال محمود علي اليماني

اهداني د . مسعود عمشوش نسخة من كتابه (الحضارم في الأرخبيل الهندي) وهو الكتاب الفائز بجائزة البحوث في العلوم الاجتماعية في جامعة عدن في دورتها الخامسة، ويقع الكتاب في (173) صفحة قدم له د.صالح باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

والحق ان الكتاب يحمل في طياته وبين دفتيه معلومات قيمة، وذات فائدة كبيرة للقارئ، سواء اكان هذا القارئ مثقفا عاديا او كان باحثا من ذوي الاختصاص، واحسب انه سيكون احد المراجع المهمة لكل من اراد معرفة احوال الحضارم المهاجرين الى جزر الارخبيل الهندي في القرون الماضية، وامتدادات اصول ابناء هذه الجزر ممن ينتمون في جيناتهم الوراثية الى آباء واجداد قدموا من منطقة حضرموت مهاجرين واتخذوا تلكم الجزر اوطانا ثانية لهم .. وأنشأوا فيها بيوتا واسرا ومكانات اجتماعية واقتصادية ودينية، وغدوا عنصرا مؤثرا فيها.

والكتاب يعرض دراسة مقارنة لاوضاع واحوال الحضارم المهاجرين الأول من خلال بحثه القائم على دراسة لكتاب (رحلة جاوه الجميلة) للشاعر المؤرخ صالح بن علي الحامد الذي تضمن وصفا لجزيرة جاوه في ثلاثينات القرن المنصرم، واحتوى فيما احتواه على وصف دقيق غير مسبوق – كما اعتقد – لحياة المهاجرين الحضارم المقيمين هناك، وكذا الدراسة الناقدة والمتبصرة لما قالته رواية (فتاة فاروت) المؤلفة في جاوه عام 1929م لصاحبها احمد عبدالله السقاف، ولان الكاتبين سالفي الذكر هما عرب من اصول حضرمية، فكان من الضروري بمكان لتكتمل الدراسة وتكتسب الروح العلمية التي يتكئ عليها البحث الاكاديمي، اقول كان لابد من ان تحتوي الدراسة على مقارنة بين النظرة الحضرمية العربية لاحوال المهاجرين الحضارم وبين النظرة الغربية لهم، ولهذا فقد احتوى الكتاب على دراسة لكتاب (حضرموت والمستعمرات العربية في الارخبيل الهندي) الذي صدر باللغة الفرنسية للمستعرب الهولندي فان دن بيرخ وهو في اصله عبارة عن دراسة كلفه القيام بها حاكم الهند الهولندية في باتافيا. وان جاء هذا الكتاب منطلقا من منطلقات ايديولوجية مغايرة وغيورة الا ان د.مسعود عمشوش التزاما منه بحيادية البحث العلمي، ورغبة منه في البحث عن الحقيقة واظهارها فقد اورد هذه الدراسة / الكتاب مترجمة عن الفرنسية في كتابه الذي بين ايدينا.

ازعم ان الكتاب سوف يلقى قبولا لدى المثقفين والباحثين، ليس الحضارم فحسب بل واليمنيين والعرب، فلقد تطرق الى امر له اهميته ودلالته في التاريخ الحضرمي الحديث، وان كنت ارى انه سيكون فاتحا لشهية باحثين آخرين، سيسعون ولاشك لتحسس مواضع اخرى في هذا التاريخ، محاولين القاء الضوء عليه، كاشفين ما توارى عن الانظار ان عمدا او عن غير قصد. ولايسعني في آخر المقال الا ان اشكر د.مسعود عمشوش مرتين، مرة لهذا الجهد الطيب الذي بذله ليخرج لنا الكتاب مفيدا في معلوماته قيما في اطروحاته، واشكره مرة ثانية لانه اهداني نسخة منه، فمنحني بذلك فرصة ان اقرأه بل واستمتع بقراءته ناهيكم عن الاستزادة من معينه.